

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[228] فأتته وروت العامة في خبر اسلامه وجها " غير هذا الوجه فروى البخاري باسناده عن أبي حمزة عن ابن عباس قال لما بلغ ابا ذر مبعث النبي قال لآخيه اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم أئتنى فانطلق الأخ حتى قدم وسمع قوله صلى الله عليه وآله ثم رجع إلى أبي ذر فقال رأيته يأمر بمكارم الأخلاق فكلاما ما هو بالشعر فقال ما شفيتني مما أردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبي ولا يعرفه وكره ان يسأل عنه حتى ادركه بعض الليل اضطلع فرآه على " ع " فعرف انه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل احد منهما صاحبه عن شئ حتى أصبح ثم احتمل قربته وزاده إلى المسجد فظل ذلك اليوم ولا يراه النبي صلى الله عليه وآله حتى أمسى فعاد إلى مضجعه فمر به على فقال اما آن للرجل ان يعلم منزله فاقامه فذهب به معه لا يسأل واحد منهما صاحبه عن شئ حتى إذا كان اليوم الثالث قعد على مثل ذلك فاقامه على معه ثم قال ألا تحدثني ما الذي أقدمك قال ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت ففعل فاخبره قال فانه حق وهو رسول الله فإذا أصبحت فاتبعني فاني ان رأيت شيئا " اخاف عليك قمت كأني اريق الماء فان مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلى ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال له ارجع إلى قومك فاخبرهم حتى يأتيك أمرى قال والذي نفسي بيده لاصرخن بها بين طهرانيهم فخرج حتى أتى المسجد فنادى باعلى صوته أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا " رسول الله ثم قام القوم فضربوه حتى أضجعوه (أوجعوه) وأتى العباس فأكب عليه ثم قال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجارتكم إلى الشام عليهم فانقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها فضربوه وثاروا إليه فأكب العباس عليه. وروى مسلم باسناده عن عبد الله بن الصامت قال: قال أبو ذر خرجنا من قومنا غفار وكانوا يحلون الشهر الحرام فخرجت انا وأخي أنيس وامنا